

٦٥٠

السنة الثالثة عشرة

١٤ / محرم الحرام / ١٤٣٩ هـ

٥ / ١٠ / ٢٠١٧ م

الخبير



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



أطفالنا في مدرسة الإمام الحسين عليه السلام

إعداد / وحدة النشر



تصوير، عزاء، مشاهدة أفلام كرتونية أو غير كرتونية خاصة بالمناسبة، الاستماع لقصص كربلاء...»، واجتذبت بالفعل الأطفال إليها، واستطاعت بالتالي أن تسد فراغاً، وأن تجسّر الهوة بين الطفل وفهم القضية الحسينية.

يقول المختصون إن الأطفال يتعلمون أفضل من خلال العمل والحركة، وعند استخدامهم حواسهم ومن خلال المحاكاة وتقليد الأدوار، والتجريب، والتفاعل مع البيئة، ومن خلال التشجيع الإيجابي؛ وهو ما تحاول أن تركز عليه البرامج المخصصة للأطفال.

ولكن هناك نقطتين هامتين في هذا الصدد:

الأولى: ينبغي إشراك نخبة من المختصين التربويين في تصميم هذه البرامج، فالطفل ليس محلاً للتجربة والخطأ. لقد أنفق جان بياجيه -كما ذكرنا- خمسين سنة لفهم النمو الإدراكي عند الطفل، فهل ننفق خمسين ساعة في إعداد البرامج؟ وكما نطالب بإشراك ذوي الاختصاص، فإننا نطلب منهم أن لا يظلوا بعيدين عن دائرة الفعل والتأثير الاجتماعي.

الثانية: ينبغي عمل ملتقيات ومؤتمرات وندوات وورش عمل يحضرها القائمون على هذه البرامج، لتدارس التجارب وتبادل الخبرات وتداول الآراء والاطلاع على المستجدات في هذا المجال، مما يساهم في تطوير خطاب الطفل الحسيني وخلق منافسات إبداعية بين مختلف الفعاليات، ويصب في مصلحة الطفل أولاً وآخرًا.

أمضى عالم النفس والفيلسوف السويسري (جان بياجيه) خمسين عاماً من سني حياته -التي تجاوزت الثمانين- في صياغة نظريته الخاصة في تكون المعرفة وتطورها، حيث ساعد بنظريته الباحثين على فهم طبيعة مرحلة الطفولة التي تختلف نوعياً عن طبيعة مرحلة الرشد، وكشف عن نسق النمو العقلي عند الطفل الذي يمر -حسب ما توصل إليه- بأربع مراحل لكل منها مبادئ تحكمها، وخصائص تميزها، وهي تخضع لعوامل النضج والتدريب والتفاعل الاجتماعي والتوازن.

بالطبع نحن في العالم العربي بعيدون عن الاستفادة من هذه الدراسات، فنحن ما زلنا متمسكين بتلقين أطفالنا في المدارس ما نريد، وكل المطلوب منهم ببساطة: الحفظ والحفظ والحفظ... لقد تمكنا من تحويلهم إلى مشاريع ذاكرة خزن.

لا نريد الاستطراد في معاناة أبنائنا وبناتنا في المدارس، فالحديث فيه شجون وشجون، ولكننا نذكر هذا حتى لا نقوم باستساخ التجربة المدرسية في أنشطتنا الاجتماعية المتعلقة بالأطفال. ففي موسم عاشوراء من كل عام يشارك أطفالنا في المجالس الحسينية المصمم خطابها للكبار بالدرجة الأولى؛ يحضرون ليسمعوا ما لا يستطيعون استيعابه فينتابهم الملل، وربما يغطون في نوم يخلمون فيه بمنبر مختلف أو شيء آخر يقترب منهم أكثر.

وهذا ما وعته في السنوات الأخيرة بعض الجهات المتصدية للنشاط الاجتماعي، فقامت (مشكورة) بتصميم برامج عاشورائية موجهة للأطفال بأسماء مختلفة «مهرجان، مخيم، برنامج، ملتقى...»، وضمت هذه البرامج باقة متنوعة من الأنشطة «مرسم، مسرح، مسابقة، إنشاد،

ما هي الدروس التي نستفيدها

من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

إعداد / علي خلف

إن الدروس التي نستلهمها من هذه الملحمة العظيمة كثيرة

لا يبلغها الحصر، وإنما نسلط الضوء على ما تيسر لنا:

١- التمسك بالعبادة والتوجه إلى الله سبحانه مهما كانت الظروف: ربما يكون الشخص منا متوجهاً إلى الصلاة وقراءة القرآن وغيرها من العبادة، لكن ذلك في الأوقات التي يكون فيها مرتاح البال وهادئ الأعصاب، لكن عندما تلم به مصيبة وتنزل به فاجعة ماذا يحدث؟

في كربلاء أهل البيت (عليهم السلام) وأصحابهم، هل تركوا صلاة الليل؟ هل تركوا تلاوة القرآن؟ بل إن الإمام الحسين (عليه السلام) طلب من أعدائه تأجيل القتال إلى يوم العاشر من المحرم للصلاة وقراءة القرآن، فمن يمرّ على خيام الإمام الحسين (عليه السلام) يسمع دويّاً كدوي النحل.

ألم تصلّ العقيلة زينب (عليها السلام) ليلة الحادي عشر من جلوس؟! إنها لم تترك صلاة الليل رغم المصائب التي لا تحملها الجبال الرواسي!!

٢- امتحان الأصحاب قبل الاعتماد عليهم: في ليلة العاشر من المحرم امتحن الإمام الحسين (عليه السلام) أصحابه قبل أن يعتمد عليهم في المعركة، حيث يُنقل أن الإمام قال لهم -ما مضمونه- إن القوم ليس لهم طلبية غيري، فليأخذ كل واحد منكم يد واحد من أهل بيتي وليذهب إلى مأمنه من الأرض، وبين لهم أن مصيره ومصير من يبقى معه القتل.

فما زاد ذلك إلا اصراراً وثباتاً في أصحابه.

٣- المواساة والإيثار: إن من أعظم القيم الأخلاقية الإيثار، فقد قال الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٩).. انظر إلى كربلاء لترى كيف تجلّى الإيثار عند الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه، كيف أنّ الأصحاب اتفقوا على التقدم في المعركة قبل الهاشمين، وقمّة الإيثار نجدها عندما وصل مولانا العباس (عليه السلام) إلى المشرعة ولم يشرب، مع أنّ قلبه كان كصالية الجمر، وكذلك إمامنا الحسين (عليه السلام) عندما وصل إلى الفرات.

٤- الصبر على المصائب: وهذا يعني التسليم لقضاء الله تعالى وقدره، وهذا ما نراه في الإمام الحسين (عليه السلام) عندما قال: «هون عليّ ما نزل بي أنه بعين الله»، وعندما قتل (عليه السلام) جاءت مولانا زينب (عليها السلام) ووضعت يديها تحت الجسد الطاهر وقالت: «اللهم تقبل منا هذا القربان».

فما تأتي المصائب إلا ليبتلي الله تعالى بها عباده، فمن صبر نال الدرجات العلى، فيقول عزّ شأنه: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ * أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (البقرة: ١٥٦، ١٥٧).

عَلَيْهِمَا



وصايا لحضور مجالس

الإمام الحسين عليه السلام

إعداد / وحدة النشرات

- (١) لا بد لأصحاب المجالس من قصد القرية الخالصة، بعيدين عن كل صور الشرك الخفي.. وعلامة ذلك عدم الاهتمام بعدد الحضور من حيث الكثرة و القلة.. فما عليك إلا أن تفتح بابك، وتشر بساطك.
- (٢) مجالس ذكر الإمام الحسين عليه السلام إنما هي في واقعها ذكرٌ لله تعالى، فإنه انما اكتسب الخلود، لأنه حقق أعلى صور العبودية لرب العالمين، وهي الفداء بالنفس.. وعليه فلا بد من توقير تلك المجالس بالدخول فيها بالتسمية والطهور، واستحضارها كجامعة من أعرق الجامعات الإسلامية، التي تضم في صفوفها مختلف الطبقات الاجتماعية.
- (٣) لا بد من الاستعداد النفسي قبل دخول المجلس، فيستحسن الاستغفار وذكر الله تعالى كثيراً، والصلوات على النبي وآله عليه السلام، والتهويء النفسي لنزول النفحات الإلهية في ذلك المكان، إذ ما من شك أن لله تعالى في أيام دهرنا نفحات، بحسب الأزمنة والأمكنة، ولا شك أن مجلس ذكر الإمام الشهيد عليه السلام من مضان نزول أنواع الرحمة الإلهية التي لا يمكن أن نحصل عليها في غير تلك المجالس.
- (٤) يجب الالتزام بالحجاب الشرعي للنساء، وعدم اختلاط الرجال بالنساء في الطريق العام، فإن موجبات حبط الأجر موجودة دائمة، ولا ينبغي التعويل على قداسة الجو للتفريط ببعض الواجبات الواضحة فقهاً وأخلاقاً.
- (٥) ليكون الهدف من استماع الخطب، هو استخلاص النقاط العملية التي يمكن أن تغير مسيرة الفرد في الحياة، وعلى المستمع أن يفترض نفسه أنه هو المعني بالخطاب الذي يتوجه للعموم، فقد يكون في ذلك خطاب لمن يريد أن يوقظه الله تعالى من غفلة من الغفلات القاتلة.
- (٦) حاول أن تعيش بنفسك الأجواء التي يمكن أن تثير عندك الدفعة، وذلك باستذكار ما جرى في واقعة الطف، من دون الاعتماد على ما يذكره الخطيب فحسب.. ومن المعلوم أيضاً أن التوفيق في هذا المجال مرتبط بمطالعة إجمالية لهذه السيرة العطرة من المصادر المعتبرة.
- (٧) ولا يخفى على المتأمل أن رقة القلب حسيلة تفاعلات سابقة، فالذي لا يمتلك منهجاً تربوياً لنفسه في حياته، من الطبيعي أن يعيش حالة الذهول الفكري إضافة إلى الجفاف العاطفي.. فإذا استمرت قسوة القلب طوال الموسم، فابحث عن العوامل الموجبة لهذا الخذلان، فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «ما جفَّت الدموع إلا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب» (الوسائل: ج ١٦/ص ٤٥).. وخاصة إذا استمرت هذه الحالة فترة من الزمن، فإنها مشعرة بعلاقة متوترة مع الغيب، إذ كيف لا يتألم الإنسان لما جرى على من يحب إن كان هنالك حب في البين؟.



التغذية السليمة



التغذية

السليمة

هي التي تبعدنا عن مخاطر عدّة وأمراض ومشاكل جمّة لا تنتهي ولا تعدّ ولا تحصى؛ فالإنسان منذ قديم الأزل قام ببرمجة التغذية واكتشافها حسب موقعه الجغرافي وتكيف مع ذلك، فأهل شبه الجزيرة لا تتوفّر لديهم أغذية كما في بلاد الشام، وكذلك أهل الشام لا تتوفّر لديهم أغذية أفريقيا؛ هذا على مستوى الشرق الأوسط، أما على مستوى العالم فكل بلد له أغذيته وأكلاته الخاصة منها الحارة والحاذقة والحلوة والمالحة، ولكن جميع بلدان العالم تتفق على التغذية السليمة. للتغذية السليمة مساهمة قويّة في بنية أجسادنا؛ حيث إنّها تساعد على بناء العظام وتقويتها وبناء الأنسجة وتقوية العضلات، وبناء كريات الدم الحمراء والبيضاء التي تساعد بدورها في استمرار نموّنا، وتقوم بحماية أجسادنا ونقل الأكسجين والدفاع ضد أيّ محتل من البكتيريا الضارة والجراثيم المسببة لأمراض عدّة والتي تؤدي بحياتنا إلى الهاوية. علاقة التغذية السليمة بصحة أجسامنا وأعضائنا

لولا تغذيتنا السليمة لأصابتنا أمراض كثيرة، وفي حال التغذية السيئة تتمكّن تلك الأمراض من الجسم ولو كانت غير فعّالة؛ حيث إنّها تُسهم في تلف أنسجتنا الخلوية أيضاً. إنّ للتغذية فائدة في الدم فهي تُسهم وبشكل كبير وملحوظ في تزايد كريات الدم الحمراء والتي بدورها تنقل الأكسجين وتبني الخلايا البيضاء، وهي مركز دفاع وهجوم في حال دخل أيّ شيء غريب للجسم (باختصار فإنّ التغذية السليمة هي أكبر مساهم في عملية بناء الجسم والجهاز المناعي).

كيفية معرفة التغذية السليمة

يشعر الإنسان الذي يتمتّع بتغذية سليمة بعدّة أمور، منها: (الشعور بصحة جيدة. الشعور بارتياح شديد في الجسم. التمتع بقدرة على تحمل الأشياء أكثر بكثير من طاقتنا. الشعور بالنشاط الدائم وهذا يعتمد على الشخص. الشعور بالطاقة المفعمة. عدم الشعور بالإرهاق المفرط عند إنهاك الجسم. التمتع ببشرة جيّدة ونمو الأظافر بشكل سريع. نمو الشعر بشكل قوي وسريع. التمتع بالنظر الجيد، حيث أثبتت الجامعة الأمريكية أنّ كل من يتمتع بصحة جيدة يتمتّع أيضاً بنظر قويّ أو جيّد بنسبة لا تقل عن ٨٩٪. أما أعراض التغذية غير السليمة فهي: الخمول الدائم. الشعور بالتعب. الإرهاق. عدم مقاومة الأمراض.

القراءة

اعداد / علي الاسدي

تكون هذه القراءة عاجزة عن تقديم صورة واضحة وبُنية معرفية متكاملة عن الحقائق الكونية لصاحبها.

ولا يكون حصاد الإنسان الذي يمارس هذا النمط من المطالعة سوى شذرات متناثرة من العلم. فهذا يكون محروماً من الرؤية الشمولية للأمور، ومن ثمّ يغدو نطاق وعيه بذاته وبمجتمعه محدوداً وقاصراً.

ومن الأفضل لكلّ من يودّ القراءة في أيّ مجال من مجالات المعرفة أن يراجع كتابات أصحاب الإسهامات الرائعة والإبداعات المتميزة والابتكارات الجديدة -الذي يعيش الكثير من الباحثين على موائدهم- ليكون القارئ بذلك مغترفاً من النبع بصورة مباشرة. وليس من الصعب التعرّف على أمثال هؤلاء؛ لأنّ المتخصّصين في كل علم وفن يعرفونهم حقّ المعرفة.

كما يحسن بالمرء في مجال القراءة أيضاً، أن يطالع كتباً تعرض وجهة نظر مختلفة عمّا طالعها فيما سبق، لئلا يقع ضحية لوجهة نظر واحدة.

كما ينبغي لكلّ من يودّ رقيّ مستواه الفكري بالقراءة والمطالعة ألا تكون مهمته من القراءة فقط نقل

ما في السطور إلى

الصدور، بل عليه أن

يفكر فيما يقرأ وألاّ

يقتنع بمفهوم دون

اختبار صدقه وتقييم

دلّاته والاطمئنان من

صحتّه.

إنّ القراءة تعدّ جسراً لدخول الإنسان إلى عالم المعرفة، وبها يفتح الإنسان على دنيا العلم، فيستطيع أن يغترف من معين العلم ما ينفعه في مسيرة حياته.

ولكن الأمر الذي ينبغي الانتباه إليه حين القراءة هو أنّ الإعجاب بالكتابات الأدبية الفاتنة، قد يؤدي إلى عدم الاهتمام بفحص الأفكار المطروحة فيها، وهذا ما يدفع القارئ إلى الانسياق وراء أحاسيسه وانفعالاته مصداً كلّ ما فيها.

من سمات القراءة الواعية

ينبغي ألا يقتصر فهمنا حين المطالعة على المعنى الحرفي فحسب، لأنّ التقيد بالمعاني الحرفية -من دون معرفة الأسباب الكامنة وراء الأحداث والأمور المدوّنة، أو من دون استخلاص العبر والمعاني العميقة من النصّ، عن طريق تنشيط العمليات الإدراكية والنباهة والاستيعاب والفهم- تعدّ نوعاً من أنواع تحجير العقل ومنعه من التحليق في سماء الأفكار وآفاق الخيال الرحب.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ المطالعات المشتتة والقراءة العشوائية، وإن كانت لا تخلو من

فائدة، لكنّها لا

تمنح صاحبها سوى

معرفة سطحية

ومفاهيم مجرّاة

ومقطّعة الأوصال

وغير منتظمة وغير

مترابطة، ومن ثمّ



جيش الليل وجيش النهار

إعداد / علي عبد الجواد



هذا العالم يصرف أموال وزارته في حوائج الناس والأمور الأساسية.. ولكن كان الحساد بالمرصاد له، فمكروا به ووشوا الى الملك بأنه يصرف أموالاً بلا حساب، ولمصالحه الشخصية.

فأحضره الملك، وقال له: ماذا تفعل بالأموال؟

فقال الحكيم (الذي عرف أن الحساد مكروا به): أيها الملك إن بلادك واسعة ومهما بلغ جيشك، فلن يصمد أمام الشعب إذا ناله الظلم والاضطهاد والجوع.. وبالتالي تخرج مملكتك عن السيطرة.

لذلك هيأت لك جيشين إضافيين، جيش في الليل وجيش في النهار، يرفعون أياديهم إلى الله تعالى بالدعاء لك ليلاً ونهاراً؛ لأنك أحسنت إليهم، وقضيت حوائجهم المادية، وشاركتهم همومهم.. وهؤلاء سيصبحون لك، ومن المدافعين عنك؛ وبهم وبحكومتك هذه ستدافع عن الدين والوطن.. وإني ما صرفت الأموال إلا لتقوية هذين الجيشين، وهذا أكبر دعم لرسوخ الحكم وبقاء الدولة.

فيا أيها المستخلف، إن الحكم الذي يعتمد على محبة الناس وخدمة الشعب يدوم تحت رضا الله تعالى.

خلق الله تعالى الكائنات جميعاً من شمس وقمر ونهار وليل وسماء وأرض.. كلها في خدمة الإنسان، الذي كرمه الله تعالى على سائر المخلوقات الحية من حيوانات ونباتات بالعقل، وجعله خليفة له على الأرض بعد أن جعل لنفسه الحجة على الناس بإعطائهم العقل وارسال الأنبياء والمرسلين والكتب السماوية والأئمة الأطهار المعصومين (عليهم السلام) مبلغين ومبشرين ومنذرين.. ثم بعد ذلك جعل الاستخلاف للناس على الأرض. فانظر أيها الإنسان كيف تخلف الله تعالى في أرضه؟

فليس الهدف أن تكون خليفة بالاسم فقط، بل أن تكون خليفة بالفعل والعمل، ولعل من الصور التي تجسد لنا هذا المعنى هي الحكومة والمسؤولون فيها.. نراهم يتوالون الواحد تلو الآخر.. فالعادل منهم هو الذي يجسد معنى الاستخلاف الحقيقي بصورته، أما الظالم منهم فليعلم أن ملكه هذا ليس حقيقياً، بل هو اعتباري ويزول بمرور الزمن، وقد زال من كثيرين..

يُروى أن حكيماً كان وزيراً لأحد الملوك الشباب، وكان

محطات الاستراحة

إنّ الحالات الروحية العالية التي تنتاب السائر إلى الله تعالى والمتمثلة بالطمأنينة والارتياح والسكون، مما لا تتيسر لأهل الدنيا في ملذاتهم، وهي بمثابة (محطات استراحة) للعبد، وتشجيع له على إدامة السير. ولكن ليس معنى ذلك أن يركن إلى هذه الحالات، ويفتر بها ويطلبها كهدف.. فالأمر في ذلك كمن يمشي إلى سلطان تُنثر له في الطريق الرياحين والزهور، فليس له الانشغال بالتقاطها، لتفوت عليه فرصة اللقاء بالسلطان.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال:

« مَنْ أَتَى قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » .

(الكافي، للكليني رحمه الله: ج ٤/ ص ٥٨٢ / ح ١٠٣)

كلمة و معنى

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (سورة الفجر، الآية ٢) :

المشهور أنّهنّ ليالي أوّل ذي الحجة، التي تشهد أكبر اجتماع عبادي سياسي لمسلمي العالم من كافة أقطار الأرض. وقيل: ليالي أوّل شهر محرم الحرام. وقيل أيضاً: ليالي آخر شهر رمضان، لوجود ليلة القدر فيها. والجمع بين كلّ ما ذكر ممكن جداً. وذكر في بعض الروايات التي تفسّر باطن القرآن: إنّ «الفجر» هو «المهدي المنتظر (عليه السلام)».. و«ليال عشر» هم الأئمة العشر قبله (عليهم السلام) و«الشفع»- في الآية- هما علي وفاطمة (عليهما السلام). وعلى آية حال، فالقسّم بهذه الليالي يدلّ على أهميتها الاستثنائية نسبة لبقية الليالي، وهذا هو شأن القسّم، ولا مانع من الجمع بين كلّ ما ذكر من معان.

(تفسير الأمل: ج ٢٠/ ص ١٧٣)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما نتوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٢١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيد / علي عبد الجواد - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: حيدر خير الدين